همسات القلوب

ديوان شعر

ناهد مجدى عبد الحميد

دار الإبداع العربى
للطبع و النشر و التوزيع

اسـم الكتاب : همسات القلوب ، أسرار الجمال
نـوع الكتـاب : ديوان شعر .
اسم المؤلف : ناهد مجدى عبد الحميد .
اسم الناشر : مؤسسة دار الإبداع العربى للطبع و النشر
إسلام عامر على
رابطة الكتاب العرب المُشهرة برقم ١٦٨١
سنة النشـر : ٢٠٠٦
رقم الإيـداع :
الترقيم الدولى :

رقم حماية الملكية الفكرية

S 103-8-006



دار الإبداع العربىٌ
للطبع و النشر و التوزيع

إهداء

أهدي هذا العمل لكل من أثرى فكري و هيأ لي سبيل

النشر ، و أخص بالذكر ...

أ/ إسلام عامر على رئيس مجلس إدارة رابطة الكتاب العرب

أ.د/ محمد زكريا عنانى أ.د/ السيد النشار

كما أهديه إلى كل من أمي و أبي و شقيقتي

إلى زوجي العزيز . أ/ عاطف على عطية

ابنتيّ .. دعاء و حنان

ابني .. عبد الرحمن

ناهد مجدى عبد الحميد

شكر و تقدير

أقدم خالص شكرى و تقديرى لرئيس مجلس إدارة رابطة الكُتاب العرب أ. إسلام عامر على ، و من يعملون معه بإخلاص ، لجهدهم الكبير و تعاونهم العظيم فى طبع و نشر كل من الديوانين الأول و الثانى لى ، لكى يقدموا للقراء الأعزاء خلاصة تجاربى فى الحياة مُتمثلة فى الأشعار التى نظمتها فيهما .

و أتمنى لهم المزيد من العمل الجاد المُثمر ، الهادف لكل خير من أجل النهوض باللغة العربية ، و الفكر العربى المُتميز .

همسات القلوب

مقدمة

ديوان (همسات القلوب)

هذا الديوان يتناول العديد من الموضوعات التى تحيط بنا ، فهو خلاصة تجارب و دراسة مُتواصلة لأحوال النفس البشريه و تقلباتها ، و محاولة للتأمل فيها و الغوص فى أسرارها الغامضه ، و محاولة لإيجاد حلول لما يدور من مشكلات حولنا عديدة .

و قد راعيت الدقة فى التعبير بكلمات موجزة موحيه ، لأن الشعر يعتمد على الإيجاز و التلميح لإعمال العقل و إحداث المُتعة الفنيه و قصائد الديوان مكتوبة بلغة عربية فصحى بألفاظ واضحة غير معقدة ، ليكون ذلك سبيلا لفهم أعمق لمعانى القصائد الشعرية التى نظمتها ، و قد قسمت الديوان إلى ثمانية أقسام وفقا للموضوعات المتنوعة ، فبدأت ديوانى بالشعر الدينى ثم شعر الإرشاد و التوجيه ، و هو موجه للشباب من الناشئين ، ثم الشعر الثقافى ثم شعر الوصف ثم الشعر الوطنى ثم الاجتماعى ثم الغزل ، ثم الوجدانى .

و بعض القصائد على النظام القديم التقليدى فى البناء الفنى ، بأوزان العرب المعروفة ، و البعض الآخر على النظام الحديث

القائم على استخدام التفعيلة ، و ذلك لمُجاراة العصر الحديث فى الفكر و الإحساس ، و الأقسام الستة الأولى تصلح لأن تكون قصائد تعليمية لأبنائنا ، لتنمية إحساسهم الدينى و انتمائهم الوطنى ، أما القسمان السابع و الثامن فهما لمُخاطبة الكبار .

و أرجو من الله تعالى أن يكون قد وفقنى لتحقيق هدفىْ المنشود من هذه المجموعة الشعرية بأن ينتفع بها كل قارئ محب للشعر العربى ، و أتمنى لكم قراءة ممتعة لكل كلمة كتبتها .

و الله ولى التوفيق

ناهد مجدى عبد الحميد

بهجة شهر رمضان

أتانا بوجهــه سعيــدًا ببهجـــــة

بريـــق لآلئـــه يُنيـــر بكل آن

فشهر كريم فيه خيراتنـا مبثوثـــة

لنا ذا هو شهر عطـــاء بإحســـان

يُنادى بشوق الجميـع لصــــوم تنـ

جلى الشرور ، يسطـع نـور إيمـــان

فخيـراتـه عمّت نواحيـــه بالنــور

فتمتلئ بالفيــض على كل زمـــان

فتسمو ترى خيرًا و رزقا كبيـرًا من

عطاء عظيم مــن هــدى بغفـران

فأكثر مـن الوُدّ برفــق لتـــدع للـ

عُلا و لتتــرك أى ضر و عــدوان

أشيعـوا حبًا يمتلـئ بالمعـــانى يمـ

تد فى عُـلا و اطمئنـــان برضــوان

عودة النفس إلى الحق

يا أيها الإنسان قم صل للرحمن ، و عد للإيمان
لا تسمع للوسوسات من الـ شيطان ، لا تأت بالعصيان
قد حذرنا الله فى الـ قرآن من كيده للإنسان
قد زين المعاصى لـه فحثه دومًا للعدوان
تزداد المعصية منه يسعى بنا دومًا للحرمان
من الجنة فيها النخل و بالأنهار لنا تزدان
ادفع ذا واحرص على الخير اعمله فى أى زمان و آن
قولك الطيب و صالح العمل مفتاحك للرضوان
أحسن الأعمال و لا تطع الأهواء اعطف على الحيران
و اقرأ آى القرآن نفذ كل ما فيها فى اطمئنان
اذكر يوم الحشر استقبلـ ـه بالحب ، احذر من النسيان

خفايا الأنفس

إن خفايا النفس قد تنـأى عن العين
قد تبعد عن الرؤى و تخـدع الألسن
صادقت بالخيرات أى مؤمن فى أمان
فالصــدق راعيــه دان منه فى يســر
فنور الإيمان كالبحار فاضت بالنصر
بــآلاء الله و توفيــق منه يستمــــر
نــور هــدى فى قلبــه قــد قــر
يزداد فيــض إيمانـــه و لا يغتــر
يرضى لذا دانت له الأسرار لا يحتـار
الإخلاص لازمه و به عادى الإعصار
بالتقــــوى نـــال كل انتصـــــار

تمـــددنا أمطـــار المـزن   بالأمـــن يأتى بالخيرات
فأسعـدتنا بالمـــاء و بـه   تنمـــو الأزهـــار بثبات
أزهـار الإيمـــان المشـ   ـرقـات ذات البهجـــات
يا مولد الهادى المصطفى   نــورت كل الســاحـات
للنــاس كان أعلى قــدوة   حطمـت الشر و السيئات
بالعــزم و الصبــر عنده   نحّــى كلَّ آلام مُشـتدات
فتــم النصــر فى نور للـ   أبطال اجتــازوا الأزمات
ذكــراه لنا ضـــوء الحيا   ة تجعــل القلب فى ثبات
قد كانت للمسـلمين زاذا   منه يستلهمــون العظـــات
و طـــاقة الإيمـــان التى   تسرى فى كل الأوقـــات

فرحة المؤمن بالعيد

نـــور الإيمـــان اشـــتد

بث لنـــا كل الإشـــراق

و عـــم الضـــوء الأرجا

ء فامتد في النـواحي بالأفاق

جاءنا العيـد فضـــلا مـــن

الله داعيّـــا للاتفـــاق

و نـــادى المـــؤمنين أن انـ

ـأوا عـــن كـــره و شقـاق

فلبـــوا الأمـــر بالفرحـــة

بارضـــاء الله باشـــتيـاق

فهـــم قـد صامـوا بإخلاص

فنـالوا الخيـــر باستحقـــاق

و أصبحت الأنفس في بهجة

كالطـــائر المُنتشي الخفـاق

قد اشتاقت لحب الخــير
بقلب صـــاف فى وفـاق

تدعو ربهـا فى ليل و فى
فجر تسعـى بكل إشفــاق

لا تخشى الناس و لا تخا
ف من الظلم و الإمــلاق

الإبتعاد عن اليأس و التمسك بالأمل

يا أيُّهــا الإنســـان تـــرى

دنيـــا مُمتـــدة الأفـــاق

أحوالها كالنهر يجـرى فى

واد واســــع كبيـر مُنساق

كـن دائمًا تواقـــا للعليـاء

قلبـك فى بهجـــة خفـــاق

لا تيـأس لا تسـرع للأسى

و احرص على طيب الأخلاق

لا تتـرك قلبـــك نهبًا للـ

ـهم و موضعـًا للإشفـــاق

لا تجعل البـؤس و الحـزن

يُؤلمك و احذر من الإخفاق

كن راضى النفس فى إخلا

ص و انا بصدق عن الشقاق

لا تحمــل الحقــد لظــالم

و ابتغ كل الخير و الوفاق

فينصـــــرك الله دومـــًا و

يأتيك الأجــر باستحقـــاق

و فــاض نهـر الفضل من

الله فى انبثــاق و انطـلاق

فتنهـل مــن عــذب مائــه

فى أمــن و ود باشتيـــاق

آلاء الله تـــأتيـــــــــك

إنـــــه لك خيـــر رزاق

تقبل و تدبــر فى ســرعةٍ

أزماننـا ليل بعــد نهـــار

أعين النـــاس و أوجـــهـ

ـهم تحكـى كل الأســرار

اجعل العقل و النفس فى

أمن تنــأى عــن الأشرار

وجـــه جهـدك للسعى و

الجد صـادق كل الأبـرار

اجعـل العلـم رفيقـــًا لك

و به ستحرز خير انتصار

جابـــــه الآلأم كلهـــــا

بالإيمان تنأى عن أضرار

ازرع بذور الخير ستــرا

ها يومًا زاهيـة الأزهـــار

رُبَّ كــلام خيــر منــك قــد
فــك قيــود الشـــر المُنهــار
و يلتف النـــاس مـــن حــولك
و تمتلــئ الأعيــن بالانبهـــار
لا تتــرك فكــرًا مـــن النافــع
مـن الأعمـــال دَعَت للازدهـار
صارع دواعي الخوف في نفـ
ـســـك استمتــع باستقـــرار
انظـــر فيمـــا حولك من أطيا
ر تشــــدو فــوق الأشجـــار
فآيــــات قــــــــدرة الله
تدنو ، تدعـــو كل الأنظـــار

شجرة المودة

يا أشجــار الـوُد امنحــى
دومًا كل الخلق بالخيرات
و أعط البائس جـزءًا مـن
الخيـر و وافـر الثمــرات
و امــددى بالظــل كل من
مَـرّ بيـك فى كل الأوقــات
و ارسلى بأريــج عطـرك
باطيب ريــح و نسمـــات
رُبٌ نفحـــات منك قد أزا
حت عن المهموم الأزمات
و أبعدت عن قلبه ما جاءه
من ضيــق و آلام ملمــات
فــأنت أم حنـــون لازمتـ
نـا فى كل آلام و عثــرات

أغصـانك قد ضمت بالعطف

اليائـس و المجـروح الذات

ضممت بالحـب أصحـاب

المشكلات تمسحين العبرات

فالـــودُ كالبسـتـان فيــه

كلُّ الزهــراتِ الأســراتِ

هيــا للكفـــاح كى ننهــى
كل العمل بعــزم مُرســل
هيــا للجــد و الإنجــاز
فلنعمـــل بغيـــر الهــزل
و أقبلوا بإخـــلاص و حــر
ص للعلــم مـــن كل الدول
و انــأوا عن شـر الجهل و
كونوا يــدًا تسعى بالأمـل
و فى دروب الأمن سيـروا
انـأوا بحـق عن كل الكسل
مـن منكم يـرقى أعلى القمـ
ـم فى الخير يذرو كل الملل
فلتحـذروا عثـرات الدرب
انـــأوا عـن شــر أى زلل

استمسكوا بالطيب من الأخـ

لاق صـــــدوا كل العـــــلل

كونوا في صـدق استيقنـــوا

أن القول طريــــق للعمـل

أتيت لروضة مُنحت من الحسن
بهاء تراها قد غطاها ندى حيا

و جئت بأمنيات قلب أحب الـ
علوم لكي يقرأ كتابًا دنا هيا

نزور مكان علم يعلو بروض فـ
هو يجعل الذكاء مُباهيا

هي مكتبات أمدتك بمعلو
مات فتأتي بصدى جاءك ساعيا

ترى الكنوز لعلوم تزيد قدر
العقول لك تثري معانيا

ترى الكتب كضياء هداها و
ترى الأدب قد علا فيمضي راقيا

هيا أقبل كى تـرى الخيــرا
ت فى أرجـــاء البســتـان
التقــت فــى كل أنحائــه
الأزهـــار ذات الألــوان
اذهب لمكتبة ضمـت خيـر
الأصحــاب فــى اطمئنـــان
فيها عقـول علمـــاء أودعـو
ها الكتاب كى تنيـر بأمــان
فتفتـــح كل مجـــال للعمـل
تعطـى الأمـــال للحيـــران
بهـــا أضــاء العقــل فهى
تمـددنا بحكمـــةِ الأزمـــان
كتـابهـا كنحـل يسعـى قـد
أعطى خيرات ما فى البطون

من شهد ذى طعم قد جـــاء
مُنوعًا من خير زهر يكـون

حيث ترى فكرًا أو علمًا را
نعـــًا أمـــــام كل العيـــون

فصـــارت المكتبات تحـوى
فيهـا كل العلـم و الفنـــون

تأثير القراءة على الإنسان

قـد جـئـنت لروض بَـلـلَ   كل أرجائـــــه الحيـــا
جئت لموطـن قـد رحّـبَ   بك بـدَا فيـه زهرٌ باهيـا
فلتقرأ كل كتب يعلـو فيـ   ـها صـوت الحـق مـدويا
و أخــرى للعـالم قد جعل   فكــره نهـرًا لنا راويـــا
و غيرهـا لأدبـاء أعطـو   نا صادق الإحساس عاليا
فبيــن الأسفـــار ستـرى   عقـــلك قـد أصبـح ناديا
فـإن كنت لهـا الصــاحبَ   سيعلـــو فكــرُك راقيـــا
نور العلم سيمحـــو الظلا   م مـن عقلك يغـدو زاهيًا

جمال الدنيا فى الربيع

أتى فصل الربيع فى أديم أرض خضـــراء
رأيت شجـرًا يزهـو صفت سماؤنا زرقـاء
فازهـــار بديـــعٌ لــو نهـــا كالأصدقــــاء
لتعطى من رعاها قد أمـــــدت بالسخــــاء
و أســراب لطير جا ثلـــة فى كل فضــــاء
و تفـــرح بالزهـــر فسحره بدا وضـــــاء
أضـاءت شمســنا لتنـ شـر ضـوءًا فى بهـاء
تـلألأت بنـــــور يـا حبــات الندى تضاء
بـــدت آلاء الخـــالـ ـق تبـــرز حسنـــاء

أشجار الحدائق فى خطر

رياض جميلة تضم خمائل من

رقيق زهور رونقهـا زهـا يسر

سمعت حديثها بحب تحـاور الـ

قلــوب فتسمـع محبيهـا تُسر

فإنك تمسحــين دمـــوع البشــر

ممـن عُذبت نفــوسهـم بالسهـر

حملت هموم من تألم قـد رُوِّع

شكا و بكى لك بأسى بـه يمـــر

و يلتف كل السعــداء فى طلــب

هـــدوء نفوسهـم بأيـام السمـر

منحت عطـاءك بحب فأنت تخـا

لفين شرور بعض عناصر البشر

تجاهل البشـر كل العطـاء غدت

قلـــوبهم مُشابهـــة غليظ حجـر

أصابك غدرٌ فأس هوى على جسد

ك القوى هـــوت ثمـرات كالدرر

نظـرت لمـــن أذى ثمرات الشجر

وجـدت مـلامح وجـوه بها شـرر

أيات الله مشرقة

شاهدت أسراب طير تطيـ	ـر ترنـو لى و هى تحلق
تزهـو الأزهـار بفيـض	الرونـق فتسمـو تألـق
تعلوها حبات من النـدى	كاللؤلؤ فيهـا ترقـرق
و البلبل يشـدو قد أنشـد	فأطرب السـامع المطـرق
كل المخلـوقـات تأتـلـ	ـف و نظام الكـون اتسق
و فاضـت الدنيا بالخيـر	فأمطرت السحـب بالودق
انظر فيما حولك مـن آيا	ت ربك انظـر بتحقـق
بنور الإيمـان و الهـدى	ينطلق الضـوء و يشـرق
كل خلـق الله يسجــد	له ومن فيض جلال يشفق

فجر الحضارة الجديد

أطـــل علينـــا نهـــار جـــديد
قــريب دنـــا منـــه أمـــن بعيـد

و تضحك بسمات ثغر رقيق
فكانت كـزينـــة عهـــد سعيد

فذا عهدُ خيـر مديـد بأيــدى
شـباب سعـى دأبـهُ الجـــديـد

عقــول تـــدور بفكـر عميـق
أتتهـــا بذكــرى لمــاض تليـــد

فهبّوا أعــادوا حضـــارتهم بـ
ـقــوةِ حـــق بقلـــوب حـديـد

و يُرشدهـم عزمهـم و أمانيـ
ـهم ليعيـدوا التـراث المجيـد

فسَـعْىٌ بصــدق و دأبٌ بـودٌ
ليَبــرُزَ منهـم نجـــاحٌ فـريـد

يُنــادون بالأمنيــات لعلـم

لقهــر ظـلام جهالـة شديد

يُنادون بالحكمةِ كى تكون

لهم تاج علم لفكر ســديد

اسـرعت الأنفـس المؤمنـة
كى تلبـى النـداء فترضـــاه

تنطلــق بالعــزيمــة حُبـًا فـ
كل ذى صـــدق عزيمـة رآه

من ورائهم قلوب تنصـرهم
بأعظـم الأمنيـات ترعـــاه

قـد أعــد كل منهم العــدة
كل شــىء لأعــدائـهِ ألقـــاه

شـــاهــدَهُ كل النـــاس ذلك
نصــر الله يُـدَّوى بصــــداه

جــاء الردى أعــادينا ففـزنا
بأعظم النصر فى ذروة عُلاه

جيش مصر بالأمانى ينطلـق
فـأتـــاه ربُـهُ خيـــر هـــداه

وَ سُمِعَ الدعـاءُ لمصرَ

أن تنال من عُلـو أرقـاه

ارتقت فى العيون ببهـاء

فغدَتْ كالجوهرة فى تباه

الحرب تدمير و إتلاف

سُحقا لحرب دمَّـرت النـــاس

من كانوا مِنْ قبلُ مُستضعفين

رَوَعـــت الأنفـس فزالـــت

الخيــرات فغـــدَوْا خـــائفيـن

الأسلحـة قــد وجْهــت كجـــا

نــع الليث كانـت كالكمـــــين

مهـــــلا يـــا أعـــــداء الله

فلتتركوا القصــف المُستهيـن

رُبَ طفــل أو شيــخ أو ســـ

ـيـدة كانــــوا مــــن الآمنيـــن

يُصـيبُ بعضهـــم النيـــران

و دَوَّى صــــوت الأنيــــــن

أو كانوا سائـرين فى أمـــــان

قد أصيبوا غدرًا مذعوريـــن

استمسكوا بالقول الحق

فلتبتعدوا عن الغدر الدفين

هبُّوا يا جند الأوطان

لإنقاذ إخوة مهمومين

فلا تنسوا أنفسًا أنّت لنا

لا تتركوهم نهبًا للمُفسدين

اعطوا الروح و الأموال

هيَّا ذبوا بالعزم عن الدين

فلتفتدوا أوطانكم بالإخلاص

كى تنالوا الأمل بيقين

حضارة مصر العظيمة

حضـــارة كطـــود ثـــا | بت فى كل الأزمـــان
كسَت العالـــم بالنـــو | ر يُسْعدُ نفس الإنسان
حضـــارة لمصـــر بالـ | عُـــلا ترقـــى بإيمـــان
بعـــزم علمـــاء مُخـ | لصيـــن بكـــــل ان
فكانـــوا قـــدوة لمـــن | رأوهـــم مـــن إخـــوان
و كان الجـــد قـــد مـ | لأ كـــل وجـــــدان
حضـــارة رَبَت كانت | كمـــاء للظمـــــآن
جـــدودنا أمـــدونـــا | بعلـــم بالبلـــــدان
فأعطـــونا ثمـــار غر | سهم فى بهجةِ ريحان

إذا كـان المـــرء خيـــر أخ للـ
صديـــق أكـــنّ الحـــب العميق
قـــوّت الصداقـــة كان كل منـ
همـــا لقرينـــه خيـــر رفيـــق
فجاء ســرورٌ يُســـارع يسـعـى
و زاد تـرابـط حبـل وثيـــق
و كانـــا لغيرهمـــا أفضــل قـدْ
وة صـاحَبَهُما مـن الله تـوفيق
و عــمَّ حنــانٌ نواحــى حيــاة
و شــاع حـديثٌ جميـل رقيـق
لمـا كان يربــط بينهمـــا مــن
ود عطره من شذى ذى رحيق
كـذا يجــب أن تكـون الحيـاة
كل لرفيقـــهِ خيـــرُ صـديـــق

فلا يرتضى لصديقه حزنا

فينتــزع من حياته الضيق

و يُنسيه آلامـــه ببــديــع

حديث ، بنصح له البريـق

فيُرشـده دائمًا بالهُدى كى

يسير ، فلا يضل الطـريق

ضيــــاء تـــلألأ بظلمـــة النفــس

فتمتلــئ بالحــب لصنـــع بسمـــات

معلمتــى تمنحنــى مــن عظيــم علـ

مهـا ســار ذا العلمُ أقصى مســافات

فأعطت دروسًا من زهور علوم عنـ

ـدها تنشـر عطـرًا يفيـض بنسمات

و أعطت علومًا من كثير فنـون أثـ

ـرت العقل أهدته عميق الخبــرات

تفيـض بمعلـوماتهـا تمزجهـا بالـ

طريــف مــن الأقــوال المأثورات

أحـــاديثهـــا رافقهـا حـبُ الخــير

نصائحهـا لى كالعــرائـس آسرات

أعانت بصدق فى صعـاب حيــاتنا

دلتنــى لكى أنجــز كل الخيـــرات

أطال ربنا عمرك كنت لى حقا

كنور مُضىءٍ فيه كل الطيبــات

الإخلاص و الوفاء بين الأصدقاء

سيألف الرفاق   كل موف بوعود
لقاؤهم كالمياه   فيهنأ الورود
فيجرون مثل طفل   يجيء ثم يعود
و يأتون في ودٍ كـ   إخوان في وفود
و يخلص كل واحـ   ـد بغير حدود
فكلٌ منهم لصاحـ   ـبه نعم صدود
فينأى الحزن عن كل   منهم لا قيود
يرى صدقاً بعيون   غيره لا جحود
حبٌ يسمو يضم أنـ   ـفسًا تعلو و تسود

نـور وجهـك المُبهـــج آنـــس

قلبى عنـد كل لقـاء يُضـــــاء

أشرق الحـبُ فى عميـق أحـا

سيس نفسى مُلئت حبًا و رجـاء

يا حُـبًا قـد صفـا منبعـــه بفيـ

ـض بدا لى بإشراق قلبى صفاء

يـا أمـى أمنيـة حيــاتى رضـا

ك عنى يا عظيمـة فى السخـاء

رافقتى سقـــت قلبـى حـب الـ

ناس يا واحة الحـب و الوفـــاء

أبعـدت ضُـر الغيـر عنى هـى

لى زهور الحيـاة بـدت فى بهاء

روضة تنشر فيض خير جـرى

فى ميـاه وُدّ مُزجـت بالعطـاء

يـا حنـانـا ملينـا حُبًا يـا سـيـا

جًا لأمنى أتانى بأرض خـواء

لو وهبتُ لك ما لدىَّ يا حبيبـ

ـة القلب لـن أوفيـك الـولاء

الطفولة امل المستقبل

مررت ببعض أطفـا ل عند التـــــلال
فيحكى بعضٌ لغيــره عنــد الشـــــلال
فأجمــل بهــم تعـ لو بسمات و أقــوال
فهم من شباب مستقـ بــل عنـــده رجـال
فارعوا زرعًا نضيرا فلا يُلهى انشغـــــال
زودوهم بالعلـــوم سترون أفضل حـال
ربوهم على خصـال حق تنأى عن ضلال
و لا تقسوا فى معامـ لتهـــــم دون دلال
فكونوا بيـن هــذا و ذلك فى اعتــــدال
فهــم بينكـم أمـــانـ ـة تنمـــو باكتمـــال
حتى يصبحـوا شبابا شـــديدى الاحتمـــال

فرحة اللقاء بين الأصدقاء

إن قلوب الأصحـــاب كالـ

بحر تفيض دومًا بلا حدود

عند اللقاء يَبَشُّـــــون كطفـ

ـل يلهو فى أمــن بلا قيـود

فى فرحةٍ حيث يأتون إلـى

بســتان يحلـو فيـه الورود

حـــادث بعضهم بعضًا كل

منهم لغيره كقلــــب ودود

إن ضاق يومًا بشىء عون

الصاحــب بساطٌ ممـــدود

يحميـــه ممـــا يخشى فـــلا

يزعجه حزنٌ أو شـــرود

فقرت بـذا عينـــا الصـــديـ

ـق لذا اطمـــأن بالوعـــود

و فاضت العينـــان شكـــرًا

و قال لـــن ينتابنى جحـــود

إن لهـيب الأشـــــواق لـــن

يأتيه أى نقـــص أو خمـــود

و إن أصبت بضر كنت لك

دومًا الحصـــن الصــــدود

امانى القلب

إن هـى إلا أيـام نحيـاهـا

كالقضـيب لقطـار نحتذيهـا

قـدرتْ أقـدارنا فى الحيـاة

عندنا لا مهـرب مـن أيديها

فاشتدت القسوةُ قد امتـدت و

أبعدَتْ مَنْ حاول أن يـزدريها

و هـوَتْ الريـحُ الغـادرةُ بـ

مَن سَهَا أن يرقب كل ما فيها

حطمت أشواك البؤس حبًا قد

هـاجمتـه بحـق مـآسيها

ثم يُبطئ أسـانـا و يلـوح الـ

أمن للنفس أتـاهـا يُرضيهـا

يمـلأ الله بالنـور قلبًـا

واجـه أحزان نفس قاسيها

فجـــرى أســـــانا يلتقـــى بالـ

أمنيـــات احتـــواه واديهـــا

استكانت النفـــوس فى أمـــان

قد دعـت بكل الحـب باريها

فدنت لى الدنيـا وغـــدت الـ

أمنيـــــات بالقلـــوب تأتيهـا

و علا أسمى حب فى المرامى

ورقى مــــن الحيـــاة عاليهـــا

حب و حنين

قـــد كنتَ لي الشعـــاع النـــا

ئي أرجو مـــن الله اقتباســـه

و الآن أصبحت مثـل ســـرا

ب لا يمكننـــي التمـــاســـه

ضـــوء حبك نـــورَ قلبي قد

استشرى مُشعـــلا نبراســه

كم أحـــببت اللقـــــاء بـ

شوق الحـــب و إحساســـه

صددت الجـــارف مـــن الأشـ

ـواق حمى الود مـن انطماسه

و كان ســـالف الـــود و الـ

حنيـــن دون انحبـــاســـه

قد ارتـــوى بدمـــعي وادي الـ

حب فحـــال دون إفـلاســـه

و يعلـــو بنيـــان الحـــب
و يرسخ فى الأرض أساسه
فمـا كان بيننا مـــن الوداد
قد صـــدّ الشر عن مساسه

أمل الحياة

يا أمــلا كنتُ دومًا أبتغيـه

و أمـــانــا لــى أرتضيــه

أنت الروضـــة الكبـــرى

لكــــل حُلـــم ارتئيــه

حين أراه يبــدو منــه كل

الأمــــل الذى أنــاديـــــه

قد لاحت من فيـه البسمــة

التى نمــتْ عــن خافيـه

حب سما فوق كل شىء أو

عاشـــق قــد كان يُعــاديه

لذا غـــار منـــه البـــدر

و فكـــر دومًا أن يدانيـــه

التقــت نفسانــا فى ود و

صدتــا كل مـــا تعـــانيه

و كانتا كالنسمة تسرى كى

تلقــى عنـــه كل مأسيــه

ففاضـت أنســـام الحـــب

و تجلــت كل معانيــه فيه

فيسعـــد القلب مُنشـــرحًا

و كذا العقـــل يُضـاهيـــه

ظنون مدمرة بين البشر

حطمــــت صــــرحًا من الحـب الكبير
أنماه الدهـر فى وقــت غيـر يســير
بعت الحــب الغــالى هو مثل الأمير
فى ثوبــهِ المُطــرز الحـريــر
راقــبت أخطــاء قــد تطـــير
اصطــدتها بالسهــم كالليث الشـــرير
قــد عشــت فــى وهــم كالأســـير
يا أيهـا الوهــم انــا بالزيـف المـريـر
أقبــــل تعــال يــا يقينــا ذا عبيــر
عُدْ للحـق لأنـه للأمــن و اليسـر يسـير
لا تمنع الأمــن و الصــدق فى الضميـر
ازرع زهورًا أشعل المصباح لكى تستنير
فلتبتعــد دومًــا عــن الزيــف للأمــور
اطرد كل الوهم من الشبهة تنادى الشرور

كن كالنسيم لا ترافق قسوة أعطت الغرور
اتبــع بصـــــدق أى فكـــر للأمــــــان
وفـــر مـــن أى شـــك باطـــمئنـــان

نداء الآمال للإنسان

تناديني و في جـــوف ذلك الظـلام
تناجيني و تأتيني ببعض الأحـــلام
تزيـــل لي غيـــومًا مـــن الأوهام
تـــزورني بهـــا أجمـــل الآمـــال
تحـــاورت معي قـد تبادلنا الأقوال
حتى اقتربت الشمس من وقت زوال
هنـــا نكســـر حـاجـــز زمـــاننا
و نخطـــم عوائــــق مكاننـــا
فتاقـــت نفســـنا إليهـــــا
و بثت مــــــن حنـــانهـــــا
أضـــاءت وســـط ظلمــــات
نظـــرنا فأتت إلينـــا كل البسمات
مزجنا الحقيقـة ببعض الخيـــالات
لقـــد جـــاءت لنا كل الآمـــال

ضوء ابتسامة يلوح في الحياة

و بين جبال تلــوح لنا ابتسامـة
و ترجو لنا الحـب و السـلامـة
و تسعى إلينــا خطاهـا هزيلـة
و ترنـــو لنـا بعيـــون جميلـة
توارت مني في سحاب خجولـة
هتفـت بهـا أن هيَّـا أقبـلي لي
و صحـت بها قد جـددت أملي
فأقبلي و لا تخجلـي لا مـــلام
فسـوف يطـيب لك المقـــام
لتمتـــزجي بأســـي الأيـــام
أريحـي قلوبًـا هي لا تنـــام
أنت وردت بـــود و وئـــام
ســأتيك دومـًا بأحـــلام
تراني كضوء يُنير كل ظـــلام

فســـــيروا معـــى للأمـــام
و لا تفزعوا من شر الآلآم
فعيشوا بأمن دنا فى سـلام

بـروق و فى الظـلام تطـير تحلـق
تسـابق و تدفع بلهيب شرر محـدق
و تدعـــو لبث أذاهـــا الذى تحقـق
تــرى ذاك عيـــن صبـــور يُـدقـق
يرى الشرور تنازعُ تمتد فى الأفـق
سيول عليها تدافع الفـــزعُ المرافق
فهل سنجابه ذاك العـذاب العظيـم ؟
و هـــل سننجـــى كثيـر الهمـوم ؟
و هل يرتقى الحق فوق كل الشيم ؟
نعم بالكفاح القـــوى يُـــرى الأمـــل
و يعلوا جســـورًا علـــت كل هزل
يُظـلُ القلـــوب بخيـــر الظـــلال
و يستشـــعر البـشـــرُ الجمــــال
لكى تذروا البـذور لكل الشـــرور

لتألف القلــوب الســـرور
قبيـــل مُضـــى الســنين
قبيـــل الســؤال بحيـــن
لنرعى ثمـار زمـــان مـــديد
نجابـــه الخطـــر الشـــديد
سيـــأتى نهـــار سيشـــرق
و يمحو ظلام الدمار المُحقـق

مفتاح الحياة

أوقاتك مرتْ على أعمالك ذى شــاهــدة
المشكــلات فى عقــولنـا تراهـــا واردة
صارعتهـا دومًا بلا خوف فلاحت فائدة
أفراحك فيها تفيض قد تـواتى زائـــدة
حينا تراها عندك قد تنقص كالشـــاردة
الزم الصبر و اجعل الحكمة لك كالقـائدة
تأتيـــك الدنيـــا بالأمـــانى واعـــدة
فتسعد و تصبح بالفرحة أمانيك شـــتى
اهدأ بروح يا رفيقا للنفـــوس قـــد أتـى
فيهنـــأ القلـــب ليسعــد .. يريد الارتيـاح
فلنشهد لكى نرى مفتاح الأمـــن فـــلاح
للأعين قد كان دومًا السعى بانشـــراح

تضيـــق قلـــوبنا تروع أعين

رأت الخطـوب العظيمة بحين

تصــارع العقــول الآمنـــة لـ

شـــرور تهاجم غيـــومًا تهين

تعـــــاودها كل ذكـــرى لآلأم

تفيض عيوننا بخوف هو دفين

يُحيط بنا خيط أمـــانى نفوسنا

التى نحــب أن نراهـا مُباهين

يُدافــــع كل صاحـــب الآراء

بذا تتحقــــق أمـــــان باليقين

برؤاهم عن الحيــاة لنصـــرة

جميع حقـــوقنا لإعـلاء الدين

كلمات من نور

استشـــرى فى الأفـــق الرحـــب الضـيـاء
آيات مـــن الدُر المـرضـــوص له البقـــاء
حين نقرؤهـــا تغـــدو لنـــا خـــير رواء
للقلـــب قـــد لبـــى لله النـــداء
آيـــات مـــن القـــرآن لنـــا كالـــدواء
تشـــفى النـــاس مـــن كل الأدواء
بثت صداها يملأ الكون فى الأرض و السماء
انطلقـت بالنـور فى الصبـاح و المســاء
امتـــدت فى الأفـــاق بالخـــير بلا مـراء

أمل و رجاء

عقـــول تحـــار خطـــاها
تســـير بعـــزم أتاهـــا
بشـــوق لتلقـــى هداهـــا
أتتهـــا بروض زهـــور
لأمنيـــة شاهـــدت نـــورا
لكى تبعـــث لىَّ ســـرورا
فســـاءلتها كى أرى الأسباب
فهل سيزول هذا الضباب ؟
و هل تألف السمـاء ترابا ؟
و هـل الغنى آب و تابـا ؟
ذرا الغـرور بعيدًا و ذابـا
فأعطـى لكل منهـم نصيبـا
فيُصبـح منه رفيقـا قريبـا
فهـل سيجئ هذا الزمـان ؟

لكى يتعاون بنو الإنســـان
يُظلهــمُ أعظــمُ الحنـــان
فهــل يتحقــق العـــدل ؟
و تمتزج الأمانى بأعمال ؟

بداية الحياة و نهايتها

بريـــق أخـــاذ و زائـــف
و جمع مـن النـاس خـــائف
شعـــاع الأمـــانى واجـــف
أيـــام الزمـــان تـــدور
ترينـــا عجـيب الأمـــور
بنـــا تعبـــر الدهـــور
أتت لحظـــة العبـــور
عبـــور جميـــع العصـــور
تـــلاقت خيـــوط الزمـــان
بـــدا ضعـــفُ الإنســـان
هـــو كهـواء يُصـــاحبه الدخـان
تلاشـى كل شـىء ظلـت الروح
عبيـــر النـــدى سيفـــوح
بكـــل ســـر سيبـــوح

يُجـــابه الشـــــر المُنتشـــر
يُواجه ليجعل الضّر يحتضر

ضمير الإنسان يقوده لأفعاله

دارت فى أفـــلاك الدنيـا　　خطـــواتنا و الله راعينـا
فالضـمير قائـد فيـــه مـا　　يهدى أو فيه مـــا يردينـــا
أمـــــواج الدنيـــا تأتينـا　　إيمـــــاننـــا بالله منجينـــا
و الشيطـــان دومًا يُلاحقـ　　ـنا بالشـرور ينشـرها فينا
فضاقت بوسوساته صدور　　المــؤمنين فغـدوا مهتدينا
مـن صــد أهــواء نفسه　　قـد نحي الضـــر مستقنا
و أهــــداه الله الهـــدى　　كان آمنـا و ليس حـــزينا
من تابع خطــوات الخير　　بالإيمان كانت نورًا مبينا
و من اختار شـرًا قد اختا　　ر العـــذاب كله المهينـا

أين الطريق ؟

طـريقنـا أليـم فيـ ـه الأمـل الهـزيل
تحـاط الأمـانى بـ أسانـا الجـم الجليل
يشـق الضـباب الـ ضيـاء فهـو قليـل
فحتمًا سيجـئ نهـ ـر مــاء سيسـيل
بكـل الأمــانى و يميل ممـتد طـويل
ففيــه كل النــاس نخيــل به ظليــل
حفته الزهور و الـ خميـلُ و أقــاويل
بأن يكـون الحـبُ الطـريـق و الدليل
لنترك الضلال كى ننــال كل الجليـل
بـذا نأتـى بكل أمـ ـل يسرى لنا جميل

خطر الشبهات

هى نـــور و نـــار فتجـنب ذا و ابتعد
تنح عن لهيبهـــا فهى كالجمـــور ستتقد
و كن دومًا لســـان الحق المستعـد اشتد
فلازم التقى لله و سر فى طـريقك الممتد
و تحمل المشـــاق للصعـــاب التى تشتد
على قدر تحملك كان الثواب الذى يرتـد
هى الشبهات فلتحاربها بكل العزم و الجد
فلا تبطئ و كن لها مواجهـًا كأقوى ضد
ستنهـــار هـــذه الجبـــال القـــوية
تكـــون المصـــارع لأعيننـــا مرئية
فهـــذه جبـــال واهنـــة بـلا قـــوى
لأنها تقـــوم بشــكوك قادهـــا هـــوى
فكل قلـــبٍ مـــؤمن بإيمـــانهِ ارتـوى

غـــدت كل وجـــوهـــنا كأقنعـــة
طــوت القلــوب النــوايا المزسعــة
فجاء الحـديث مــن شـفتينا بروعــة
فيختال غرورًا فى فرح يشتد زائف
و يبدو فى أعـاصير تصيب الخائف
لِمَ ذلك الوهــم أمـــام كل الغير ؟
لِمَ لا تلقونـــه تلــونون بالحقيقة ؟
ملامح وجوهنا ستبـدو بحــق دقيقة
أحاسيس من الصدق بدت لنا عميقة
سرت البسمات من ثغــورنا رقيقة
و عندما يسـود الصـــدق منتشرًا
و ننزع كل الخداع ما يكون مستقرًا
سيكون عظيمُ العمل بهــذا مثمــرًا

أهـــوى أشعـــارى لأنهـا

الدررُ لكـــل أفكـــــارى

فإنهـــا تدنـــــو منـى بالـ

بسمــــة فى ليلى و نهـــارى

ألفـاظهـــا زينــة لكـــل

الأوراق فى كل أسفـــــارى

بحـــر حبها قد فـاض و بـــدا

إحساس مـــالَ له اختيـــارى

ففـاض ضــوءٌ بـــراقٌ منها

بـــذا كانت لى كل أنــــوارى

أدعـــو نفسى دائمـــًا بأن تـــ

بـوح بالقـــول و لا تـــوارى

فيها أخوض الصعاب من تجا

رب نفسى بغيـــر أن أمـــارى

دارت حياتى فى فلك حولها
قد كانت نبراسًا لمـدارى

فإحساسي بحــر جــارف
و بشعــرى فاضت أنهارى

فانطلقــت الأبيــات من فىّ
و تركت آفــاق أســـوارى

الإيمان طريق النجاة

يا أيهـا الأمـــن احتـــوا
نى و يا طيفــا قــد نادانى

يا أمــلا قد اصطفانى و يا
مـــاء أمنيـــات روانى

بكل شوق يسعى أتـــانى
و داوى لى كل أحـــزانى

بفيض النـــور أنســـانى
كل آلامـــى و أشجـــانى

و التفت حـولى الأمـــانى
و صدت عنى ما أعـــانى

انطلقت روحى بإيمانى و
امتلأت نفسى بالأغـــانى

الفهرس

- الإهداء ٣
- شكر تقدير ٥
- مقدمة ٩
- بهجة شهر رمضان ١١
- عودة النفس إلى الحق ١٢
- خفايا الأنفس ١٣
- مولد الرسول (ص) ١٤
- فرحة المؤمن بالعيد ١٥
- الإبتعاد عن اليأس و التمسك بالأمل ١٧
- صراع الإنسان مع صعاب الحياة ١٩
- شجرة المودة ٢١
- العلم و الكفاح طريق النجاح ٢٣
- المكتبة نور العقل ٢٥

- الكتب خير الأصدقاء ٢٦
- تأثير القراءة على الإنسان ٢٨
- جمال الدنيا فى الربيع ٢٩
- أشجار الحدائق فى خطر ٣٠
- آيات الله مشرقة ٣٢
- فجر الحضارة الجديد ٣٣
- تحية لأبطال حرب أكتوبر ٣٥
- الحرب تدمير و إتلاف ٣٧
- حضارة مصر العظيمة ٣٩
- آثار الصداقة القوية بين الناس ٤٠
- معلمتى قدوة لى فى الحياة ٤٢
- الإخلاص و الوفاء بين الأصدقاء ٤٤
- الأم رمز التضحية و العطاء ٤٥
- الطفولة أمل المستقبل ٤٧
- فرحة اللقاء بين الأصدقاء ٤٨

- أمانى القلب ٥٠
- حب و حنين ٥٢
- أمل الحياة ٥٤
- ظنون مدمرة بين البشر ٥٦
- نداء الأمال للإنسان ٥٨
- ضوء ابتسامة يلوح فى الحياة ٥٩
- مجابهة الشرور و التصدى لها ٦١
- مفاتيح الحياة ٦٣
- مواجهة متناقضات الحياة ٦٤
- كلمات من نور ٦٥
- أمل و رجاء ٦٦
- بداية الحياة و نهايتها ٦٨
- ضمير الإنسان يقوده لأفعاله ٧٠
- أين الطريق ؟ ٧١
- خطر الشبهات ٧٢

- الأقنعة الزائفة ٧٣
- الأشعار صديقة الشعراء ٧٤
- الإيمان طريق النجاة ٧٦
- الفهرست ٧٧

رقم حماية الملكية الفكرية

S 102-8-006

